

لسان العرب

(دول) الدَّوْلَةُ والدَّوْلَةُ العُقْبَةُ في المال والحَرْبِ سَوَاءٌ وَقِيلَ الدَّوْلَةُ بِالضَّمِّ فِي الْمَالِ وَالدَّوْلَةُ بِالْفَتْحِ فِي الْحَرْبِ وَقِيلَ هُمَا سَوَاءٌ فِيهِمَا يَضْمَانُ وَيَفْتَحَانُ وَقِيلَ بِالضَّمِّ فِي الْآخِرَةِ وَبِالْفَتْحِ فِي الدُّنْيَا وَقِيلَ هُمَا لُغَتَانِ فِيهِمَا وَالْجَمْعُ دُؤَالٌ وَدِوَالٌ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ مَجِيءُ فُعُولَةٍ عَلَى فُعُولٍ يَرِيكَ أَنَّهَا كَأَنَّهَا جَاءَتْ عِنْدَهُمْ مِنْ فُعُولَةٍ فَكَأَنَّ دَوْلَةَ دُؤَالَةٍ وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَاوَ مِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعًا لِلضَّمِّ وَهَذَا مِمَّا يُوَكِّدُ عِنْدَكَ ضَعْفَ حُرُوفِ اللَّيْنِ الثَّلَاثَةِ وَقَدْ أَدَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ الدَّوْلَةَ بِالْفَتْحِ فِي الْحَرْبِ أَنَّ تَدَالًا إِحْدَى الْفَتْنَتَيْنِ عَلَى الْآخَرَى يُقَالُ كَانَتْ لَنَا عَلَيْهِمُ الدَّوْلَةُ وَالْجَمْعُ الدَّوَالُ وَالِدَّوَالُ بِالضَّمِّ فِي الْمَالِ يُقَالُ صَارَ الْفِيءُ دَوْلَةً بَيْنَهُمْ يَتَدَاوَلُونَهُ مَرَّةً لِهَذَا وَمَرَّةً لِهَذَا وَالْجَمْعُ دُؤَالٌ وَدِوَالٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الدَّوْلَةُ بِالضَّمِّ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُتَدَاوَلُ بِهِ بَعِيْنُهُ وَالِدَّوْلَةُ بِالْفَتْحِ الْفِعْلُ وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُؤَالًا جَمَعَ دَوْلَةً بِالضَّمِّ وَهُوَ مَا يُتَدَاوَلُ مِنَ الْمَالِ فَيَكُونُ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمِ الْأَزْهَرِيِّ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ قَرَأَهَا النَّاسُ بَرَفْعِ الدَّالِ إِلَّا السُّؤْلَامِيَّ فِيمَا أَعْلَمَ فَإِنَّهُ قَرَأَهَا بِنَسْبِ الدَّالِ قَالَ وَلَيْسَ هَذَا لِلدَّوْلَةِ بِمَوْضِعٍ إِنَّهَا دَوْلَةُ لِلْجَيْشِيِّنَ يَهْزِمُ هَذَا هَذَا ثُمَّ يُهْزِمُ الْهَازِمُ فَتَقُولُ قَدْ رَجَعَتِ الدَّوْلَةُ عَلَى هَؤُلَاءِ كَأَنَّهَا الْمَرَّةُ قَالَ وَالِدَّوْلَةُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي الْمَلِكِ وَالسُّؤْنِ الَّتِي تَغْيِيْرُ وَتُجَدِّدُ عَنِ الدَّهْرِ فَتَلِكُ الدَّوْلَةُ وَالِدَّوْلَةُ وَقَالَ الزَّجَّاجُ الدَّوْلَةُ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُتَدَاوَلُ وَالِدَّوْلَةُ الْفِعْلُ وَالْإِنْتِقَالُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ فَمَنْ قَرَأَ كَيْ لَا يَكُونُ دَوْلَةً فَعَلَى أَنَّ يَكُونُ عَلَى مَذْهَبِ الْمَالِ كَأَنَّهُ كَيْ لَا يَكُونُ الْفِيءُ دَوْلَةً أَيْ مُتَدَاوَلًا وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ يُونُسُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بَنُ الْعَلَاءِ الدَّوْلَةُ بِالضَّمِّ فِي الْمَالِ وَالِدَّوْلَةُ بِالْفَتْحِ فِي الْحَرْبِ قَالَ وَقَالَ عَيْسَى ابْنُ عَمْرٍو كَلْتَاهُمَا فِي الْحَرْبِ وَالْمَالِ سَوَاءٌ وَقَالَ يُونُسُ أَمْ مَا أَنَا فَوَايَ مَا أَدْرِي مَا بَيْنَهُمَا وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ حَدَّثَنِي بِحَدِيثِ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ A لَمْ يَتَدَاوَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرَّجَالُ أَيْ لَمْ يَتَنَاقَلَهُ الرِّجَالُ وَتَرَوِيْهِ وَاحِدًا عَنْ وَاحِدٍ إِنَّهُ تَرَوِيْهِ أُنْتَ عَنْ رَسُولِ A اللَّيْثُ الدَّوْلَةُ وَالِدَّوْلَةُ لُغَتَانِ وَمِنْهُ الْإِدَالَةُ الْغَلَابَةُ وَأَدَالَنَا مِنَ عَدُوِّنَا مِنَ الدَّوْلَةِ يُقَالُ اللَّهُمَّ أَدِلْنِي عَلَى فُلَانٍ وَانصُرْنِي عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثٍ وَفَدِ ثَقِيفَ نُدَالٌ عَلَيْهِمْ وَيُدَالُونَ عَلَيْنَا الْإِدَالَةُ الْغَلَابَةُ يُقَالُ أُدِيلُ لَنَا عَلَى أَعْدَائِنَا أَيْ نَصِّرُنَا عَلَيْهِمْ وَكَانَتْ الدَّوْلَةُ لَنَا وَالِدَّوْلَةُ الْإِنْتِقَالُ مِنْ حَالِ الشَّدَّةِ إِلَى الرَّخَاءِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ وَهَرَقُولَ نُدَالٌ عَلَيْهِ وَيُدَالُ عَلَيْنَا أَيْ نَغْلِبُهُ مَرَّةً وَيَغْلِبُنَا أُخْرَى وَقَالَ

الحجاج يوشك أن تُدال الأَرْضُ منا كما أُدِلْنَا منها أي يُجعل لها الكَرَّةُ والدُّوْلَةُ علينا فتأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها وتَشرب دماءنا كما شربنا مياهها وتداولنا الأمرَ أخذناه بالدُّوْلِ وقالوا دَوَالِيكَ أي مُداوِلَةٌ على الأمرِ قال سيبويه وإن شئت حملته على أنه وقع في هذه الحال ودالت الأَيامُ أي دارت وادَّاولها بين الناس وتداولته الأيدي أخذته هذه مرَّةً وهذه مرَّةً ودال الثوبُ يدُولُ أي يَلِي وقد جَعَلَ ودُّهُ يدُولُ أي يَدِلُّ ابن الأعرابي يقال حَجَزَيْكَ ودَوَالِيكَ وهَذَاذَيْكَ قال وهذه حروف خِلَفتُها على هذا لا تُغَيَّرُ قال وحَجَزَيْكَ أَمْرَهُ أَنْ يَحْجُزَ بينهم ويحتمل أن يكون معناه كُفٌّ زَفْسُكُ وَأَمَّا هَذَاذَيْكَ فَإِنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ القومِ ودَوَالِيكَ مِنْ تَدَاوَلُوا الأَمْرَ بينهم يَأْخُذُ هَذَا دَوْلَةً وَهَذَا دَوْلَةً وَقَوْلُهُمْ دَوَالِيكَ أَي تَدَاوَلُوا بَعْدَ تَدَاوَلِ قَالَ عَبْدُ بَنِي الحَسَّاسِ إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقٌّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسٌ .

(* قوله « حتى ليس للبرد لابس » قال في التكملة الرواية إذا شق برد شق بالبرد برقع دواليك حتى كلنا غير لابس) .

الفراء جاء بالدُّوْلَةِ والتوَلَةِ وهما من الدُّوَالِي وَهِيَ وَيُقَالُ تَدَاوَلْنَا العَمَلَ وَالْأَمْرَ بَيْنَنَا بِمَعْنَى تَعَاوَرْنَاهُ فَعَمِلَ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ بَيْتَ عَبْدِ بَنِي الحَسَّاسِ إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقٌّ مِثْلُهُ دَوَالِيكَ حَتَّى مَا لِيَا الثَّوْبَ لَابِسٌ قَالَ هَذَا الرَّجُلُ شُقٌّ ثِيَابَ امْرَأَةٍ لِيَنْظُرَ إِلَى جَسَدِهَا فَشَقَّتْ هِيَ أَيْضًا عَلَيْهِ ثَوْبَهُ وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ رُبَّمَا أَدَخَلُوا الأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى دَوَالِيكَ فَجَعَلَ كَالاسْمِ مَعَ الكَافِ وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ وَصَاحِبِ صَاحِبِيَّتِهِ ذِي مَأْفُوكَةٍ يَمُشِي الدُّوَالِيكَ وَيَعْدُو البُنْدُوكَةَ قَالَ الدُّوَالِيكَ أَنْ يَتَحَفَّزَ فِي مَشِيَّتِهِ إِذَا حَاكَ وَالبُنْدُوكَةُ يَعْنِي ثِقْلَهُ إِذَا عَدَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَيُقَالُ دَوَالٍ قَالَ الضَّبَابُ بْنُ سَدِيعٍ بَنُ عَوْفِ الحَنْظَلِيِّ جَزَوْنِي بِمَا رَبَّيْتُهُمْ وَحَمَلْتُهُمْ كَذَلِكَ مَا إِنَّ الخُطُوبَ دَوَالٍ وَالدُّوَالِ النَّبِيْلُ المُتَدَاوِلُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ يَلْؤُذُ بِالْجُودِ مِنَ النَّبِيْلِ الدُّوَالِ وَقَوْلُ أَبِي دُوَادٍ وَلَقَدْ أَشْهَدُ الرَّسْمَاحَ تُدَالِي فِي صُدُورِ الكُفْمَةِ طَعْنِ الدُّرَيْيَةِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَرَادَ تُدَاوِلَ فِقَلْبِ العَيْنِ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ وَأَنْدَالٍ مَا فِي بَطْنِهِ مِنْ مَعَى أَوْ صِفَاقِ طُعْنِ فَخَرَجَ ذَلِكَ وَأَنْدَالِ بَطْنُهُ أَيْضًا اتَّسَعَ وَدَنَا مِنَ الأَرْضِ وَأَنْدَالِ بَطْنُهُ اسْتَرْخَى وَأَنْدَالِ الشَّيْءِ نَاسًا وَتَعَلَّقَ أَنْشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ فَيَاشِلُ كَالْحَدَجِ المُتَدَالِ بِدَوْنِ مِنْ مُدَّرِعِي أَسْمَالٍ .

(* قوله « مدرعى » ضبط في مادة حدج بفتح العين على أنه مثنى والصواب كسرهما كما ضبط في المحكم هنا) .

قال ابن سيده وأما السيرافي فقال مُنْذَال مُنْذَفَعِل من التَّذَلِّي مقلوب عنه فعلى هذا لا يكون له مصدر لأن المقلوب لا مصدر له واندال القومُ تحوّلوا من مكان إلى مكان والدُّوْلَةُ لغة التُّوْلَةُ يقال جاءنا بدُّوْلَاتِهِ أَي بدِّوَاهِيهِ وجاءنا بالدُّوْلَةِ أَي بالدِّوَاهِيَةِ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ وَقَعُوا مِنْ أَمْرِهِمْ فِي دُوْلُولٍ أَي فِي شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ جَاءَ بِهِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَالِدُّوَيْلُ الذِّبْتُ الْعَامِيُّ الْيَابِسُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ يَبْدِيْسُ الذِّصِيِّ وَالسَّبِيْطُ قَالَ الرَّسَّاعِيُّ شَهْرِيُّ رَبِيْعٍ لَا تَذُوْقُ لَدِيُونُهُمْ إِلَّا حُمُوضًا وَخُمَمَةً وَدَوِيْلًا وَهُوَ فَعَعِيْلُ أَبُو زَيْدٍ الْكَلْبِيُّ الدُّوَيْلُ الَّذِي أَتَتْ عَلَيْهِ سَنْتَانِ فَهُوَ لَا خَيْرَ فِيهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الدَّالَةُ الشُّهُرَةُ وَيَجْمَعُ الدَّالُ يُقَالُ تَرَكْنَاهُمْ دَالَةً أَي شُهُرَةً وَقَدْ دَالَ يَدُوْلُ دَالَةً وَدَوِيْلًا إِذَا صَارَ شُهُرَةً وَالِدُّوَيْلُ الَّذِي ضَرَبَ مِنَ الْعَنْبِ بِالطَّائِفِ أَسْوَدٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمُرَةِ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى أُمِّ الْمُنْذَرِ الْعَدَوِيَّةِ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولٌ □ A وَمَعَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ B وَهُوَ نَاقِيَةٌ قَالَتْ وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ قَالَتْ فَقَامَ رَسُولٌ □ A فَأَكَلَ وَقَامَ عَلِيٌّ B يَاكُلُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ A مَهْلًا فَإِنَّكَ نَاقِيَةٌ فَجَلَسَ عَلِيٌّ B وَأَكَلَ مِنْهَا النَّبِيُّ A ثُمَّ جَعَلَتْ لَهُمْ سِلْقًا وَشَعِيرًا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ A مِنْ هَذَا أَصَبُ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ قَالَ الدُّوَيْلُ وَالِيٌّ جَمْعُ دَالِيَةٍ وَهِيَ عِيْذُوقُ بُسْرِيٍّ يُعَلَّقُ فَإِذَا أَرَطَّ أَبُوكُلٌ وَالْوَاوُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْأَلْفِ وَالِدُّوَيْلُ حَيٌّ مِنْ حَنْدَيْفَةٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدُّوَيْلِيُّ وَالِدُّوَيْلِيُّ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ وَدَالَانٌ مِنْ هَمْدَانَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَالدَّالُ حَرْفٌ هَجَاءٌ وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ أَصْلًا وَبَدَلًا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَلْفِهَا أَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ لَمَّا قَدِّمَتْ فِي أَخْوَاتِهَا مِمَّا عَيْنُهُ أَلْفٌ □ أَعْلَمُ